

المدير :

عبد الله كلون

العدد 194 - السنة 11

0,40 درهم

15 محرم عام 1895

28 يناير 1975

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يلقضون الميثاق
صدق الله العظيم

لا باس والحمد لله

اجريت لجلالة الملك المعظم يوم ثاني محرم الجاري
عملية جراحية خفيفة بمصحة القصر الملكي العامر ،
وصدر بلاغ عن هيئة الاطباء الذين اشرفوا على العملية
يلبى بنجاحها ووجود جلالة الملك في حالة صحية جيدة
وقد تقاطرت على الديوان الملكي البرقيات
والرسائل والوفود مهنئة ومستفسرة .

ونحن نحمد الله على سلامة العاهل المفدى ونهله
جلالته باستعداد نشاطه وحيازه العادية وندعو له بدوام
الصحة والعافية لمواصلة جهاده في سبيل اسعاد شعبه
وخدمة الاهداف العليا الامة الاسلامية .

تعمل على بناء مستقبلها على اساس
من الاصاله والعقيدة واستكمال
الشخصية والاكتفاء الذاتي مع
الاخذ بوسائل التطور الحضاري
والتقنية الحديثة .

وظروف معركة المغرب
التي يخوضها على كل الواجهات
تتطلب من العلماء - وقد اصبحوا
اقلية - ان يوحّدوا صفوفهم
ويجمعوا امهم وان يوجهوا حيث
يوجد غيرهم في مركز القوى
وتحمل المسؤولية حيث ان الاسلام
له صلة قوية بالحكم والسياسة
والاقتصاد والشؤون العامة ،
والعلماء اكثر الناس معرفة
بالاسلام من غيرهم وادراهم بحقيقته
وطبيعته .

وفي تاريخ المغرب القريب
والعاصر اسهم العلماء في كل
حركة اصلاحية وكل تطور سياسي
 واجتماعي ونادوا بازالة التعفن
الاداري والفساد الخلقي وزعوا
كل بادرة طيبة وكل عمل وطني
وانساني ويوم قرر الملك ايفاد
التجريدة العسكرية المغربية الى
مرتفعات الجولان بسوريا كان
العلماء اول من باركوا هذه الخطوة
الجريئة وعرفوا ايفادها الحقيقية
ووجهوا ندا الساعة :

ولما وضعت قضية احتلال
الصحراء المغربية القريية المكونة
من الساقية الحمراء ووادي الذهب
على المسرح السياسي العالمي يادر
العلماء على عادتهم الى تركية هذا
الموقف باعتباره قضية وطنية
معنوية وانتدبت الرابطة وفدا
عنها الى الديوان الملكي لتقديم
رسالة مساندة وتأييد ، كما وجهت
الرابطة ندا حارا الى المواطنين
في الصحراء المحتلة تحثهم فيه على
النضال والتمسك بهويتهم والوقوف
وراها هاهنا البلاد .

والآن والعلماء على ابواب
مؤتمرهم الخامس عليهم ان يثبتوا
في ميدان المعركة ويتسلحوا
بسلح الصبر والايماث والثبات
وان تكون نظرتهم شمولية وفي
كل قضية حيوية تمس الشعب
المغربي من قريب او بعيد عليهم
(البقية ص 2)

احتفال بهيج

بالتحاق الامير مولاي رشيد بالكتاب القرآني

اقيم في القصر الملكي العامر بالرباط مساء يوم
الاربعاء 27 ذي الحجة متم عام 1894 احتفال بهيج بمناسبة
التحاق سمو الامير مولاي رشيد بالكتاب القرآني ، وقد
ترأس الاحتفال حضرة صاحب جلالة الملك الحسن الثاني
نصره الله وحضره سمو الامير ولي العهد سيدي محمد
واعضاء الحكومة والعلماء وشخصيات سامية اخرى وبعد
ثلاثة ما تيسر من القرآن الكريم القى معالي وزير الدولة
المكلف بالشؤون الثقافية السيد الحاج محمد باحليلى
كلمة بارعة في الموضوع كما نولى فضيلة العلامة مولاي
عبد الواحد العلوي عميد كلمة الشريعة الدهاء والتبريك
لجلالة الملك المعظم بهذه الخطوة المباركة الاولى في تعليم
فالذة كعبه صاحب الجلالة وختم الاحتفال بتقديم سمو
ولي العهد لصلوة الامير الصاعد الى اصحاب الفضيلة العلماء
بامر من والده المعظم مع طلب دعائهم له اقر الله عين
جلالة الملك بانجالة الكرام وبلغه فيهم امله وجزاه خيرا
على الاعتناء بكتاب الله العظيم .

بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر الخامس لرابطة علماء المغرب

على العلماء ان يثبتوا وجودهم في كل الواجهات

بقلم الاستاذ محمد العبدلوي

في تاريخ المغرب يتحمل الشعب
المغربي فيها كامل مسؤولته في
الحكم والتسيير الذاتي ، ذلك ان
هاهنا البلاد الملك المفدى الحسن
الثاني نصره الله وعد ان تكون
سنة 75 سنة بندا ديمقراطية سليمة
صحيحة تغول اشعب كامل الحربه
لاختيار ممثلين في المجالس البلدية
والاقلية والنقابية ،

ولا ينكر احد دور العلماء
في توحيد الحكم وسياسة البلاد
وقد كانوا منذ هذه قرون من
اهل الحل والعقد والمشورة والرأي
خصوصا في عصرنا هذا بعد ما
اخذت شعوب العالم الاسلامي

انعمه بالدركز العام لرابطة
علماء المغرب اخيرا اجتماع ضم
اعضاء الامانة العامة وممثل فروع
الرابطة وقد خصص الاجتماع
لدراسة الترتيبات اللازمة لانعقاد
المؤتمر الخامس للرابطة الذي تقرر
مبدئيا بتطوان بتاريخ 7 مارس
1975 .

واذا كان الهدف من المؤتمر
هو دراسة الاوضاع العامة للبلاد
وفي شتى المجالات دراسة موضوعية
بنائة والخروج منه بتوصيات
وقرارات في المستوى المطلوب
فان هذا المؤتمر بالذات ينعمه
في ظروف خاصة وفي سنة حاسمة

يجب استظهار القرآن الكريم لانه كلام ربنا الحكيم السليم

بقلم : الاستاذ احمد الزيتوني

يكن ذلك مانعا له من التبحر في
العلوم الاخرى بل قد اصبح من
السهل عليه تحصيلها لا سيما العلوم
العربية وغيرها ، ان كان ذلك
بالمراعاة الدقيقة لقواعد الاخذ
كما شوه في تونس في عصر
اعتنائها بهذا الميدان ، وقد كتب
غير الاستاذ الطنجي من العلماء في
هذا الموضوع وقالوا ، وذهبت
كتاباتهم واقوالهم كصرخة في واد
أو نفخة في رماد كما يقولون ،
ونعتقد ان الشرفين على انظمة
التعليم لا يخفى عليهم ما يكتب
ويقال ، كما يعلمون - اكثر مما
يعلم غيرهم - ان نظام الحماية
الاستعمارية قد كان نشطا وجادا
في ايقاف الاعتناء بالقرآن الكريم
واستظهاره والدليل على ذلك - ان
احتاج الامر الى الدليل - ما نشاهده
- زمن الحماية الفرنسية - في
الصقع السوسي - مثالا - من
النشاط الاستعماري المتزايد في
تأسيس مدارس ، او مجموعة
مدارس رسمية بازا كل مكتب
قرآني قد لوحظ نشاطه في الاعتناء
(البقية ص 2)

كتب الاستاذ سيدي محمد
الطنجي في العدد 192 من "الميثاق"
مقالا قيما حول فنون الاعتناء
بالقرآن الكريم عنوانه بما يلي :
"تعليم حملة القرآن بين
شرع الله والبيداغوجية الاجنبية"
والتمثال كله يذكر بان
القرآن الكريم هو اصل الاسلام
فوجب على المسلمين حفظ لفظه
والعمل بمقتضاه ، وانه من الواجب
على المسؤولين مراعاة ارادة
المسلمين اينما كانوا سيما الامة
المغربية التي تريد ان يبقوا
بينها كتاب الله محفوظا في الصدور
على مر العصور ، وان النظام
المعتبر يجب ان لا يسقط ذلك
من حساب ، وان التربية الحديثة
لا يزاحمها حفظ القرآن الكريم
بل يقويه ، بدليل ان كثير من حفاظ
القرآن الكريم رجعوا الى تعلم العلم
بعد ان بلغوا مبلغ الرجال فحصلوا
العلوم يتفوق الى آخر ما جاء في
المقال انقيم للسيد الطنجي .
ونقول : بل منهم من لم
يتفردوا لقراءة العلم حتى حفظ
القرآن بروايته المتواترة ، ولم

على العلماء ان يشبهوا وجودهم في كل الواجهات

(نعمة ما على الصفحة الاولى)

والى هذا فكل صوت يرفع شعار العلماء هو صوتنا وكل ندا يوجه المدافع عن اصلتنا وعقيدتنا وانسيتنا هو نداؤنا وكل حركة مباركة نؤيدها وتبناها فأيدينا ممدودة الى كل العناصر الطيبة وصهورا مقفوحة في وجه كل مسلم يقول دين الله .

اننا نريد ان نخطط نظم ثقافتنا وتعليمنا واقتصادنا وسياستنا في الحكم حسب تعاليم الاسلام ووفق مبادئه نريد ان يشع الاسلام في ربوعنا بنظمه الاقتصادية وقيمته الاخلاقية ومبادئه الاجتماعية وان يبقى مركز القوى والاشعاع وقطب الرحى لجميع المتساكنين فيه على اختلاف طبقاتهم ومن حسن الحظ ان العالم الاسلامي اليوم اصبح ولاية امره وعلى راسهم ملكنا المفدى يتجهون تفكيريا ومنهجيا اتجاهها اسلاميا من اجل بعث دولة الاسلام واسترجاع كرامة المسلمين وعزتهم .

وما المؤتمرات التي تعقد على مستوى القمة العربي والاسلامي وما مشروع البنك الاسلامي والجهود المبذولة من طرف الحكومات الاسلامية في شأنه الا نتيجة التفكير الاسلامي الصحيح .

ولذا يجب ان يسفر مؤتمر العلماء عن ورقة عمل تتضمن الخطوط الرئيسية والعريضة لبرنامج محكم واصيل يتبنى العلماء الدفاع عنه من اجل اثبات الذات وذلك: (1) باستقطاب كل العناصر الطيبة الموجودة في شتى القاطعات والمؤنة بقضايا الاسلام والصالح العام .

(2) بربط الصلة بينهم وبين طبقات الشباب والعمال وجموع الطلبة وسائر القاطعات لدراسة اوضاعهم ومشاكلهم عن طريق الندوات والمحاضرات والتجمعات والنشرات

(3) ايجاد تعاون مع كل الجمعيات والمنظمات الاسلامية الموازية التي تعمل في نفس الخط والهدف .

(4) بالرجوع الى المسجد واحيا رسالته التي عن طريقها نكتسب الانصار والدؤيديين

هذا هو رأيي الشخصي في منطلقنا في المؤتمر الخامس الذي نعلق عليه آمالا مريضة والذي نامل له مخلصين دامل النجاح والتوفيق من اجل تحقيق غد افضل للشعب المغربي المسلم .

ان يهتموا بكل القطاعات الطلابية والتجارية والصناعية والفلاحية والمعمارية ويأتوا بالحلول العملية لمعالجة مشاكلها على هذا الاسلام وبكل مرونة وحكمة ورياسة .

عليهم ان يحددوا ثورة جذرية في وسائل عملهم وكفاحهم تستهدف الحفاظ على كيانهم ورسالتهم رسالة السما المحاربة من طرف الصليبية والصهيونية والشيوعية والايديولوجيات الخبيثة وان يعطوا رأيهم في كل القضايا العامة التي تشغل العالم الاسلامي فضلا عن قضايا المغرب ومشاكله الخاصة

لقد تذكر البعض لماضيهم المجيد ويبدون ككتبت وثيقة الاستقلال 11 بنابر 1944 بالاضافة الى المظاهرات التي قادوها والحركات التي باركوها والسجون التي عرفوها فليعلم ان يعيدوا التاريخ وان يكونوا اهلا لخوض المعركة فاحتكاكهم بالجماهير الشعبية عن طريق الحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة يحسبهم ثقة الجمهور وعطفه وتقديره اذ هم ابعد الناس عن النفاق السياسي والاتجار بالشعارات .

ان الفراغ الذي أحدثه العلماء في الوسط الشعبي والمجال الوطني استغله خصومهم من المنتظمين واللايديين ودعاة التهرج والماركية الملوحة .

ان سنة 76 ستكون ولا شك سنة تحول في حياة المغرب السياسية والديمقراطية وتساهم كل الاحزاب السياسية في المعركة الانتخابية الموعد بها

فهل سيقف العلماء منها موقف المتفرج بدعوى ان العلماء ابعد الناس عن السياسة وهل دعوى تحتاج الى دليل هل سيقفون مكتوفي الايدي امام التكتلات الحزبية وتكوين الجهات السياسية فنستقل اطرهم ويذوبون في غيرهم؟ ان الحياة كفاح وصراع وجهاد ولا مكان للانزالي والاناني والفردى فيها .

وشعار العلماء «وانكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» لا يمكن تحقيق ابعاده ولا ادخال التعاليم الاسلامية في الحياة العملية الا عن طريق مساهمة العلماء في المعركة السياسية من قريب او من بعيه على ضوء برنامج عملي وموضوعي

يجب استظهار القرآن الكريم لانه كلام ربنا الحكيم العظيم

ويراهن الاعراف القيمة الامة والمثل العليا التي يبعثها كتاب الله في النفوس .

ونزله فنقول: اي مزية واي قيمة واي وزن لنظام يحمي في طياته عناصر التنكر للقرآن الكريم ومبادئه ومبادئه ومبادئه نظاما يعادى اصل الديانة الاسلامية واعظم مقومات الامة المغربية وهو القرآن الكريم .

اننا لنرى في كثير من الصبيان في عصرنا هذا استعدادا عظيما لاستظهار جميع القرآن الكريم قبل السن القانونية للدخول الى المدارس الرسمية .

فماذا على الوزارة وعلى الاباء لو اعتنوا اعتناء جديا بالمساهد القرآنية من حيث النظام والنظافة واختيار المدرسين الحفاظ من ذوى ثقافة وسلوك مرضى ليستغلوا - لصالح الامة المغربية ولعموم الامة الاسلامية - كثرها من الذكورات العظيمة الاستعداد رقى نفس الوقت لا يفوتها شي من العلوم العصرية ، بل لا يفوتها التخصص في اي ميادينها التي لها هي استعدادا للتخصص فيها .

فالواجب تشجيع من له الرغبة والاستعداد لاستظهار كتاب الله تعالى ، ومن العار بل من الغبا والحق سد ابواب تحصيل العلوم في وجه حملة القرآن العظيم على ان افعال الاستظهار لكتاب الله تعالى له عواقب وخيمة ونتائج سيئة ، اذ لا بد - في الغالب - لكل كاتب من الاستشهاد بالآيات الكريمة ، فكثرة التساهل في حفظ النظم الكريم يؤدي الى اتساهل في الاستشهاد بالقرآن وتغيير حروفه وكلماته ، وفي ذلك فتح لباب الارتداد على مصراعيه بدون شعور وبشعور ، وقد نقل عن الامة كالكافي عياض ان من غير من القرآن حرفا عمدا فقد كفر ، وقد أصبح - والعماد بالله - هذا التغيير واقعا واذكر - على سبيل المثال لا على الحصر - كتيباً عنون له مؤلفه الاستاذ محمد هيتاني بـ «القرآن في ضوء الفكر المادي» وهو كتيب لا بأس به - في موضوعه - لولا افراط تساهله في ايراد آيات قرآنية كشيرة . وهي في غالبها متغيرة الكلمات والحروف أو ناقصة بحيث يوجد الكتيب في حنالة لا تجوز - شرها - مطالعته الا بعد تصحيحه بل بعد اعادة تأليفه من جديد ، وربما صعب على المرء ان يفهم عدم عناء مؤلف الكتيب (البقية على الصفحة الثالثة)

اذكاهم - فاكثف عن التقرير الكتابي بحبل نسخة من المصحف في جيبه ، وحينما تكاملت لدى الحكومة تقارير رجال استعلاماتها ودرست ، اخرج صاحب المصحف نسخة من جيبه وهو يقول هذا هو القرآن ، وهذا هو السبب الحقيقي الذي اقضى مضاجعكم وانقذكم الامال أو كساد في مستعمرتكم الشاشعة . فان قدرتم على الحيلولة بينه وبين معتنقه وقرائه . والا فلا تطمعوا في الاستقرار ، وقد عمل بهذه الوصية الشيطانية في المغرب فاست المدارس الاستعمارية بازاء المكاتب القرآنية كما مر .

وقلت - سابقا - اننا لا نستغرب هذا المسلك من جانب الادارات الاستعمارية كما لانستغرب منها محاولاتها المضادة لكتاب الله الكريم وتعاليم الاسلام القويم ولا نستغرب منها ولا نلومها على تخوفاتها المبنية على الواقع والحقيقة الناصرة ، فقد وقعت مقاومة الظهير البربري باسم الاسلام وتحرك المغرب لردائه الاستعمار باسم الاسلام ، وقامت ثورة الملك والشعب التي وضعت حدا للاستعمار الجغرافي باسم الاسلام ، والاسلام اساسه واصله وعروقه القرآن الكريم بل الدولة المغربية لم تكن شيئا مذكورا ولم تزل بجعلها التاريخ حتى بنيت على اساس القرآن الكريم والاسلام ، فمقاومة ما بنى على القرآن بله القرآن نفسه انما عاقبته النعم والحسنة ، قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليهلكوا عن سبيل الله الى قوله تعالى ثم يغلبون ، وقد وقع - والله الحمد - ما اخبر القرآن الكريم وتنبأ بانه سيقع ، فقد انفق الاستعمار اموالا في تأسيس المدارس لمحاربة القرآن والاسلام ولم ينجح كل النجاح ثم كانت امواله عليه حسرة ثم غلب ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا الامة .

وانما المستغرب كل الاستغراب ان يتقدم البعض - بعد ما خيب الله الاستعمار وذهب الى غير رجعة - عن حسن نية او عن جهل بالاسلوب الاستعماري لتدمير سياسته ، وتنفيذ مخططاته عن غير وعي ، ولربما يقال بل وقع الاقدام على ذلك رعاية للنظام الحديث في التعليم ،

ونحن نقول لهم - كما قال الاستاذ الطنجي - ان اي منصف لا يظهر مزية النظام في التعليم ، ولكن النظام الذي يساهم المصالح

(تابع ما على الصفحة الاولى) بكتاب الله واستظهاره ، وكان الاستعمار ونخاله يصدون الواردين من الاحداث عن المكاتب القرآنية ويرغمونهم على الذهاب الى المدرسة الاستعمارية من غير اشتراط - في الغالب - لما يشترطه المشرفون على تلميذنا الان من تقدم في السن أو تأخره ، اذ المهم عندهم ان يحشروا في مدارسهم في مدة السنوات الصالحة للدراسة ثم يخرجوا - في الغالب - كالمال المشوب بما يفقده الصلاحية للعادة والعبادة معا .

ان قيل لا تقصد الحماية الاستعمارية ما ذكرت اقول ليت شعري - فماذا تقصده اذا فيما تبذل من نشاط متزايد في تأسيس تلك المدارس الاستعمارية؟ أقصد بها وجه الله الكريم أم جبا في سواد عيوننا أم رغبة منها في تثقيفنا وتنوير افكارنا لما ينبغي في ديننا ودينانا ؟ على اننا لا نستغرب هذا المسلك من جانب الادارة الاستعمارية ، فرجال الحماية ينفذون ما يومرون به من تعاليم دهاقتهم ، ويمثلون لتعاليم وحي شياطينهم ، الذين يعلمون - سلفا - ان القرآن الكريم وتعاليم الاسلام لا توافق ابدا على الوجود الاستعماري بجميع اشكاله الجغرافي والفكري واللغوي والسلوكي وغيرها ، فاذا قرأ التلاميذ وحفظوا - على سبيل المثال - قوله تعالى : فلا تهنوا وتدعوا الى السلم الامة وقوله تعالى : لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء الامة وقوله تعالى : لا تجه قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر وآدون من عاد الله ورسوله الامة وما قبلها الخ

اذا حفظ التلاميذ امثال تلك الايات الكريمة ، فان الاستعمار ينتظر من ساعة الى اخرى بل من لحظة الى لحظة ان تقوم عليه الثورة الكاسحة التي لا تبقى ولا تذر ولعل القراء الكرام على ذكر مما قامت به بعض كبريات الدول الاستعمارية حينما شاهدت واقض مضجعا تكرار الثورات في بعض كبريات مستعمراتها القديمة ، اذ بعثت - لتقصي الحقائق - رجلا خبيرين من استعلاماتها لبوا فوها بتقارير عن الاسباب الحقيقية للثورات ، وقد حرر كل واحد منهم تقريرا على حسب ما يراه هو انه السبب ، غير ان احدهم لم يحرر شيئا ككتابها - ولعله

من تناقضاتنا

بقلم الأستاذ عبد القادر العافية

وامام خلقه لانه بالمحافظة على الخلق والدين نجعل انفسنا غير متناقضين مع برامجنا ولا مع ديننا واخلاقنا . البس من الحجل ان نقول للتلاميذ ان الميسر حرام بالكتاب والسنة ثم نبيعه اوراق اليانصيب التي نعوده بها على لعب القمار ، ونشوقه الى ارباح خيالية ، لكفه في النهاية وبعد اجراء القرعة يشعر بمرارة وخيبة وبمعاكسة الحظ له وبهذا نساعد على تكوين عقد جديدة في نفسه الغضة الطرية الطاهرة .

ثم ان الطفل في نهاية الامر سوف لا يرضخ امام هذه التحف في آماله المعلق على الربح بل هو سيحاول إعادة الكرة المرة ثلثو الاخرى وبهذا كله نكون قد أسأنا الى نفسه الى اخلاقه والى دينه ، وعودناه على الذي كلما قد بينا له اضراره واخطاره . وكل هذا يوقمنا في سلسلة من التناقضات مع انفسنا ومع اطفالنا ومع ديننا واخلاقنا !!

ولعلنا في غنى عن هذا كله لو كنا نحصن التدبير !!

بشمن ورقة اليانصيب هو بهذا العمل يجرح اياه واهم للذين اسم يتعودوا دفع نقودهما في مثل هذا الميدان ثم ان ولي الطفل ان امتلج عن الدفع فهو سوف لا يعرف كيف يقلق ولده او ابنته بعدم مشروعية عمل صادر عن المدرسة ومطالب به جميع التلاميذ . ولا شك ان الاب او ولي الامر يريد ان تبقى سمعة المدرسة في نظر الطفل سمعة طيبة حتى يحترم الطفل عمله ويقوم بواجبه .

وعليه فالموضوع مخوف باضرار أخلاقية ونزوية لا تخفى . واذا كان الامر كذلك فمن الواجب علينا كمرهون ان نفكر في هذا الموضوع مليا قبل الاقدام عليه .

ومن الواجب ان نحافظ على شخصيتنا امام التلاميذ وان نحافظ على ديننا امام الله

أما عقد اجتماعات خاصة من اجل هذا ثم إثارة عملية البيع داخل الاقسام . ففي كل ذلك اضاعة لوقت المديرين والنظار والمدرسين والتلاميذ و . . . ثم ان القضية لا تقف عند هذا الحد بل تمتد الى مضار خلقية ونزوية تنشأ عن ذلك ومن هذه المضار :

(1) تعويد التلاميذ على شراء اوراق اليانصيب بدافع الطمع في الربح وهذا يؤدي الى تعودهم على لعب القمار طمعا في الارباح التي قد تنتظر من ذلك . . .

(2) انه فيما يدرس للتلاميذ بعض الايات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تنهي عن لعب الميسر كقوله تعالى : « انما الخمر والميسر والانصاف والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ، ففي الوقت الذي يتعب

المدرس في بيان معاني هذه الاية الكريمة مبينا ان الميسر فيه اضرار لا تخفى وفيه اكل اموال الناس بالباطل وفيه وفيه . في هذا الوقت نفسه يقدم لتلاميذه اوراق اليانصيب ويغريهم بالربح المؤمل والمتنظر !! ولا شك ان في هذه العملية تهذيب واضح اكل ما قرره وتعب في توضيحه وتبيينه . وبهذا المثل السي الذي اصبح الطفل يعيشه ويلمسه نهزم كل ما بلته الاية الكريمة وتعبنا في توضيحه !!

ولعل في هذا العمل من التناقض ما لا يخفى .

(8) ان الطفل المدفوع من طرف المدرسة والمؤسسة التعليمية والرهوية للانهان

« اليانصيب » بين التلاميذ والتلميذات الذين يذهبون الى آباءهم وأمهاتهم طالبين اللقود من اجل شراء ورقة « اليانصيب » !!

اما الداعي الى بيع هذه الاوراق خلال هذه الايام فهو مساعدة مشروع « المخيمات الصيفية » !!

الا انه من الملاحظ في هذه العملية انها عملية مرتجلة بالرغم من انها لم تبدأ في هذه السنة . والدليل على ارتجالها هو انه كان في الامكان الاستغناء عن هذه العملية بجعل التلاميذ يؤدون هذا « الدرهم » الذي تشتري به ورقة اليانصيب في اول السنة الدراسية مضافا الى مصاريف التسجيل وواجب جمعية الابهاء .

يجب استظهار القرآن الكريم لانه كلام ربنا الحكيم العليم (تمة ما على الصفحة الثانية)

يتقوى اذا قرأنا وسمعنا قوله تعالى اذا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون . لا سيما وقد قبض الله تعالى احراسه دينه وكتابه ملكا قوي الايمان والدين . الا وهو امير المؤمنين جلالة الحسن الثاني فهو - نصره الله وحفظه - يعلم أكثر من غيره ان المغرب الأقصى قبل ان يبنى دوائه على الاسلام والقرآن كان نكرة لا تقبل التعريف ، واننا لعل علم بانه تصره الله لا يالو جهدا في انتشار وانقاذ القوميات الدينية والدنيوية لشعبه الوفي التي مرغها الاستعمار في احواله وادرائه .

ولا نشك ان ملكنا الحسن الثاني سوف يرد - رغم الصعوبات - كل اعتبارات الاسلام حتى يصبح كهيئته زمن جده صلوات الله عليه فكاننا بلسان حاله يتلو « ... سأريكم آيتي فلا تستعجلون » اطل الله عمره حتى يجمع كلمة المسلمين اينما كانوا آمين .

في الايام الاخيرة عقد اجتماع في نيابات التعليم بمختلف الاقاليم وكان موضوع هذا الاجتماع الذي ضم مديري المدارس الابتدائية والثانوية وبعض المسؤولين من التعليم كان موضوعه : هو توزيع اوراق « اليانصيب » على المؤسسات التعليمية ، ثم لتوزع هذه الاوراق على التلاميذ الذين يجبرون في كثير من الاحيان على شراء هذه الورقة اما بوسائل الاقرباء كالمزيج المتناظر والمأمل : من سيارات ودراجات و . . . واما بوسائل أخرى .

ومعها يكن من امر فالاوراق توزع داخل الاقسام الدراسية على التلاميذ والتلميذات ، وبالطبع فالمدير الذي سيجب أكبر قدر من هذه الاوراق سيكون قد أدى هذه المهمة على احسن ما يرام !! وهكذا تروج اوراق

بكتب آيات الكتاب الكريم اذ لا يصعب عليه - ان لم يحفظ مراجعة المصاحف المتكاثرة وذلك - على كل حال - من آيات ومصائب الاحمال لاستظهار كتاب الله الحكيم ، وقد منع فريق من العلماء رواية الحديث النبوي بالمعنى واما الفريق الذي فقد جفوه بشروط كان توفرها من الصعوبة بمكان خوفا من وقوع شرع الاسلام - لا قدر الله - في التغيير مثل ما وقع فيه غيره من الشرائع السابقة واذا كان هذا التشدد في رواية الكلام النبوي فكيف بالقرآن الكريم الذي هو المعجزة الخالدة للنبي صلوات الله عليه

هذا ونعلم سلفا ان ما كتبناه سوف - يمر كما مر غيره كمنفخ في رماد أو صرخة في واد ولكن لا يفوتنا ان نقول « الا هل بلغت اللهم فاشهد » .

بمناسبة عيد الهجرة

نشاط فرع المأثور

برنامج الدروس الدينية

الجامع الحمدي بالمأثور
الصقلي عبد الله
التلويني محمد
الحضر محمد
مسجد الاميرة بالمأثور
بوزيان المقدم
القضاوي محمد
عمر اشركي
المسجد العميق بالحلي المدني
اشركي افقير عبد السلام
ج محمد الوكيل
المسجد الحسيني بازغنان
خضراوي محمد
الصقلي عبد الله
مسجد مليمة
ج احمد فلهل

تخلدها لذكرى الهجرة المحمدية التي كانت مطلقة الدعوة الاسلامية . قام اعضا فرع رابطة العلماء بالمأثور باعطاء دروس في مساجد المأثور وضواحيها ، لشرح الاهداف السامية التي هاجر الرسول (ص) من اجلها ، والدروس التي يجب ان تستخلص منها في حياتنا الحاضرة . . .

وذلك ابتداء من يوم الاثنين 30 ذي الحجة 1394 الى يوم الاثنين 7 محرم 1395 وهذه اسماء المساجد والاساندة الذين القوا فيها دروسهم :

شخصيات مغربية

عبد الرحمن الزوضى

لقمان الحكيم⁽¹⁾

تأليف: عبد الله كلون الحسلي

يؤنى الحكمة من يشاء
ومن هوت الحكمة فقد اوتى
خيرا كثيرا صدق الله العظيم
هذه آية قرآنية لا بد من
ايرادها ونحن قاصدون في
التكلم عن كتيب لطيف ..
جميل في مخبره ومنظره ان
صح نظري عن لقمان الحكيم
الذي ورد ذكره في القرآن
الكريم وهو غير لقمان بن
عاد الذي يخلط به وبلقمان
المذكور في القرآن فنة من
الباحثين والمؤرخين . لذلك
عقد المؤلف مباحلة ومفارقة
بين الرجلين اذ ان لقمان
الحكيم كان في عهد نبي الله
داود عليه السلام اما لقمان
بن عاد فهو ذو قرابة من
عاد قوم نبي الله هود عليه
السلام .

كتيب «لقمان الحكيم»
هذا بحث رائع جدا وشامل
جدا آخذ باطراف الموضوعات
التي تحقق شخصية لقمان
وهو القائل لابنه :

«يا بني يا بني على الناس
زمان لا تقرر فيه عين حكيم»
وهو القائل ايضا : ان الله
نعالي يحى القلوب الممثلة
بلور الحكمة كما يحى الارض
بالمطر .

وقد كان الاستاذ عبد
الله كنون البجاجة المغربي
المعروف ، دقيقا في تحقيقه
لشخصية لقمان التاريخية
تلك الشخصية العظيمة التي
حظيت بذكر الرسول صلى
الله عليه وسلم لها اذ قال :

اتخذوا السودان ، فان
ثلاثة منهم سادات اهل الجنة
لقمان الحكيم ، والنجاشي ،
وبلال المؤذن ، وكان لقمان
اسود . ومما اورده المؤلف
الفاضل حول هذا اللون ما
اخرجه بن حريز الطبري عن

بعض الادوية الاخرى بتكليف
ولده السيد محمد الذي نجب
في هذا الصدد خاصة ، وكانت
النتائج في غالب الاحيان
مرضية وقد رأيت شابا من
اهل طنجة كان قد اصيب
بالسل في الوقت الذي كان
هذا المرض يحصد النفوس
حصدا ، وبمباشرة مترجمنا
له شفى شفاء تاما واكتسب
صحة جيدة حتى تعجب من
حاله بعض اطباء الاجانب
الذين كانوا قد عاجوه في
فترة ما . . . وان كان هذا
الشاب لم يلبس ان انتكسى
وتوفى بعد بضعة سنوات من
شفائه !

واهتمامه بالتطبيب دفعه
الى الاشتغال بالكيمة
القديمة ، وكان يملك ايضا
من كتبها الاصول كثيرا
من النفائس ، ولكن هذا
كان فيما قبل معرفتي له
واتصالي به ، وهو قد حدثني
عن بعض النتائج التي وصل
لها في هذا المجال وان
كانت في نظري لا قيمة
عملية لها .

وقرأت بخطه تعليقا
على قول القائل وينسب
للشيخ زروق :

كاف الكنوز وكف الكيما معا
لا يوجدان فرع عن نفسك الطمعا
وقد تحدث اقوام بكونهما
ولا اظنهما كانا ولا وقعا
ما نصه : لا يخفى فيه
من التساهل الذي لا يرتكبه
ذو علم وانسانية مع ما الف
فيه أجلة علماء الاسلام من
التأليف العجيبة . ويرحم الله
العلامة ابن أرفع الذي ابدأ
في ذلك العلم واعاد ، اذ
يقول في باب اثنا المثلثة
من نظمه البديع المسمى
شذور الذهب :

وكم حالف بالله جهد يمينه
عل اننا نهدي جميعا وقد حنت
ومريك ذا فضل فليس بمترضى
لاقواله الدهوى واقواله العيث
عبد الله كنون

القادري ، واجازه هؤلاء الثلاثة
ورأيت اجازاتهم له .
ولا اظن انه اشتغل
بالتدريس لما رجع الى بلده
الا ان يكون في بيته ومع
قلة من اهل الطلب المعروفين
ولكنني اعلم انه اشتغل
بالكتابة في دار النيابة اي
مقر النائب السلطاني الذي
كان يعد في ذلك العهد
بمناوبة وزير الخارجية . ولا
ادري متى التحق بهذا العمل
ولكنه اعتزله في ايام الفتلة
على عهد السلطان مولاي
حفيظ ولزم بيته فلم يعد
يشارك في الحياة العامة ولا
يخرج لغرض من الاغراض
الى ان لقي ربه .

وفي ايام مكوفه ببيته
كان يفتي في اللوازل
ويقصد للفتوى من الجهات
القريبة والبعيدة كتطواف
وفاس وغيرها وقد حدثني
رحمه الله في هذا الشأن انه
كان احد للمستقبل عدته
وتأذل بعض الاصول التي
تكفيه لتدبير معيشته ، فلما
جاء النظام واحدثه ضريبة
الاملاك انخرم حسابها بما
صار يقتطع من دخل املاكه
المضربة ، فتعاطى الفتوى
لجبر هذا الخلل ، ولولا ذلك
لما تعرض لها اصلا . وهذا
الكلام يدل على ورعه وعلى
تنظيمه لشؤونه ، وهما معا
خلتان كانتا عزيزتين في
الفقه من طبقته

والى تعاطيه المفتوى
كان ايضا يباشر نشاطا
محدودا في ميدان الطب
والعلاج على النهج القديم ،
فقد كانت له مكتبة لا بأس
بها في علم الطب قديمة
وحديثة ، وكان قد درسها
دراسة عميقة ، واخذ ملها
بالجانب العملي الذي جعله
يصف بعض الادوية المفردة
لقاصديه من المرضى ، ويركب

الفقيه العلامة ابو زيد
عبد الرحمن بن عبد السلام
الزوضى الطنجي والزوضى
بالضاد كما تنطق فيه وفي
غيره ممن يحمل هذا النسب
في طنجة ، وبالدال كان
يكتبها هو رحمه الله احيانا .
وقرأت بخطه نقلا عن
شذور الذهب لابن رحمون
منسوبا الى ابن خلدون ان
الزاودة شيوخ رباح من
اعقاب البرامكة ، مع اعتبار
البرامكة من بني العباس . .
وهو خيط غريب . فالبرامكة
فرس ولا نسب لهم في العرب
اطلاقا ، ورباح من العرب
ولا صلة لهم بالبرامكة ،
فيبقى معلنا ان الزاودة من
عرب رباح ، وتكون كتابة
الزودي حيلًا بالدال هي
الصواب .

ولد المترجم ببلده
طنجة فيما بعد الستين من
القرن الماضي لانه لما توفى
عام 1358 كان قد نيف على
الثمانين . . وكان والده
من عدول طنجة وعلى جانب
من العلم ، فاخذ ولده بالتربية
الحسنة وحمله على طلب
العلم ، ومن المؤكد انه قرأ
على بعض اهل العلم ببلده
اولا ما تيسر له ، ثم شهد
الرحلة الى فاس في العقد
الاخر من القرن الثالث عشر
او اواخر العقد التاسع ، ولزم
مجالس العلم بالقرويين ،
وهي اذ ذاك مثابة العلم
والبقية الصالحة من رجائه
الابرار وحملته الاخبار ،
فتملأ من معارفهم وكرع في
حياضهم حتى انتمالة ، وعاد
الى بلده طنجة في العام
الاخر من القرن . وممن
اخذ عنهم ولزمهم المشايخ
ابو عبد الله محمد بن المدني
كنون وابو العباس احمد
ابن الحياط وعبد السلام
الحواري ومحمد بن قاسم

(1) هذه قصيدة من صحيفة
سعودية نشر عليها صديقنا الاستاذ
اسعد حسني الصحفي المصري
المعروف وبعث بها اليها كما
وجدتها فله جزيل الشكر .

اعتماد

سقط من العدد الماضي اسم
الشاعر صاحب القصيدة المعنوية
بتحية طلبة العام الجديد وهو
الاستاذ الحاج احمد ابن شقرون
فنعثر الى صيادته .

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

في ذكرى أبت الخطيب

بمناسبة مرور ستة قرون على وفاته

للاستاذ الشاعر : الحاج أحمد ابن شقرون

يغيب «لسان الدين» واللهم والامر
إذا حملت كف يراصا فأنها
وزارة سيف نارة - ووزارة
فما زالت الأقلام تلعب بالنهس
ومن غدتا مقبوضتين بكفه
فد المسيل كالزال من الحجى
إذا نظرت عين اليراع وارسلت
وان صال سيف في الوغى بفرنده
بلغت - لسان الدين - قمة حكمة
وناهت بها غرناطة منذ سكبتها
شبابك فيها كان نورا أوامق
تجاورت آفاق النبوغ فلم يفت
فسل عنه أعباء الوزارة نوبعت
وسل عنه أقطاب الامارة في الوري
وسل عنه آفاق البلاد وفبحها
اصيب بهساد فكادوا ، وزوروا
وما زال ريب الدهر يدلف مولعا
الى ان غدا في السجن رهن غياهب
فيلشد في ظلماتها من قريضة
ولم يشف غيظا من قلوب ائمة
قداسوا رحاب السجن لئلا يمتلوا
فهاؤوا بما شاؤوا ، وفارق مومدا
وعانت كلاب اللؤم لوث طبعها
وكلهم من خارج عن مدينة
«وفاس» عن الاحقاد نكأى ، لانها
واكرام اهل العلم طبع رجالها
ولا ذنب المشهم القليل سوى الملا
ومذ كانت الدنيا واهل ذوى الحجى
وما زالت الدنيا تضج لاحداث
فسل هله تاريخا ، وسل عن ذكائه
وسل ادبا جما ، وشعرا مناغيا
تصوفه ، رغما على انفس حاقد
وفي تحفة (4) المنتاب ما شئت من حلى
وسل عنه نفح الطيب ينفحك بالشذى
اطل علينا ثامن القرن ، مهدبا
بناقب فكر صال صولة بارع
وفي (لوشة) (6) يلقاك بين جمائها
بمقلية مشبوبة عز مثلها
تجل عن الاحصاء آفاق فله
ولكن على هام المعارف كلها
ويخضع للانشاء كل حصيلة
إذا ما بدا فوق المناير واعظا
ظوبها مسافات القرون لعالم

وتستحضر المأساة مأساة خنقه
الم بك في فن البلاغة مفردا
أم بك في فن الادارة واحدا ؟
وما كان مشغولا بطيب معاشه
ولكن اذا لاحت بمرآة خاطر
وبسلس في صوغ المعارف نظمه
فلمه در الكائب الهادف الذي
ولله در الشاعر المفلق الذى
ولله در الواعظ المصقع الذى
ولله صوفي اذا ما خبرته

هدية شرق من دمشق للوشة
(حدام) لها في القول نطق مسلم
هو الحافظ المفتى وينشر دائما
هو المثل المضروب في النبل والتقى
وشبخ ذوى الادراك ، والعقل والحجى
(بطالعة) من ارض فاس اقامه
اثن غاب عنه النوم في الليل مبتلى
فان نهار العلم ليل ذوى النهى
فكان هذا يلحى لعمر مبارك
ولله آيات اذا ما عددتها
سيغفر ربى المقتيل ذنوبه
فيظهر في يوم القيامة ظافرا
وفي عزلة صوفية بسلا - سلا
وما زال مشغولا بذلك ناسيا
وفي خلوة بالله عاد لانسه
وفر الى الله العظيم بديله
وفضل عمدا ان يكون مقامه
وما زال ذكر الله في كل ازمة
ومن ذكر الله المجيب اجابه
(فليت) (8) الذي يبلى وبهلك عامر
فكان «لسان الدين» في الامر سالكا
محبه للمصطفى من صباية
وبعجز (9) عن صوغ المديح وسوقه
ومن كان في حب النبي مولعا
وبكسب رضى لا سخط بعد ظلاله
فمن راعه بالقص والثلب انما

إذا جلست في ديوانه متعلما
فمن لذة الدنيا ، وطيب مقامها
وعن شغف بالحمد يرجى لسرمد
تغنن في الاهبات نقتطع حكمة
(واكنها الدنيا قليل متاعها
ومدت الى الله الاكف ضراعة
وما العمر الا زيلة مستعارة

(1) ذو وزارتين ،

(2) اشارة الى قوله : وكنا عظاما فصرنا عظاما وكنا نقوت فما نحن قوت
(3) الغبر : الغابرون (اللسان) (4) اشارة الى كتابه : ربحانة الكتاب (5) اشارة الى
كتاب : خطرة الطيف (6) الوشة : مسقط رأس ابن الخطيب (7) ذو العمريين (8) تضمين
لقرل الشاهرى مناجات الله فليت الذى يهين ويهينك عامر ويهين العالمون خراب
(9) اشارة الى قول ابن الخطيب :

والذين لم تفتح له الاغلاق
التي على اخلاق الخلاق ؟

يامصطفى من قبل نشأة آدم
أهروم مخلوق ثنائك بعد ما

بوحشية بأسى لها النل ، والصخر
الم بك غطيفا ، يزان به الفخر ؟
وفي الحكم من ساساننا ، امره الامر
عن العلم والتبليغ ما طلع الفجر
له فكرة ، حيكيت يقيه بها الشطر
فهسبك بالمهسور ما نظمه وعمر
ترسل ما شاء القرسل ، والنثر
فغنن ما شاء التفنن والشعر
عن النصيح - ماثور الفرائد - يفت
تجلت لك الاقطاب ، بسبقها صدر

بأندلس ، برسو بفاس لها السهر
وما مثله في مثل ملطقها غير
من العلم ما يحلو ، وبزكو به النشر
وفخر ذوى الاسلام ، والعالم البر
وشبخ ذوى الاملا ، محفولة غزر
اله الورى غيثا لهم ، سببه نهر
بهجرانه ، والطيف ان زاره نذر
يفيدون فيه ، ان يلج جاهل غير
بعلم ، يزكيه بمقلبة عمر (7)
تجد آية منها القليل الذى ضروا
باضرارهم حتى يحيط به الظهر
باعدائه ، والموئل الفوز والخير
وطلق دنياه ومأربه : الذكر
تعلات آمال بعكرها العسر
وادرك مأمولا ، وحالفه الستر
ومقوله رطب بذكر هو الذخر
ببلدة اقطاب : سلا ، واسمها بشر
مناط لمن ينتابه الكيد ، والمكر
ونال به ثارا ، وجانبه الفقر
دعاه ملج ، عابد ، داسه جور
مسالك من فازوا بصفو هو الجسر
بوثقها في عمق مهجته جذر
لمن مدحه في آي خالقا وتر
لجانبه في الحشر التوحش ، والذعر
ويلعم بغفران - ووابله عصر
بدافع حقد ، ساقه نحوه كبير

بأعلاقه ، فالزهر يلقاك والتمر
وصبر لذي مأساتها ، والردى قسر
فهخذ من اودى وان ضمه القبر
فقال ، وعن لاله بسم النغر
ولذاتها - دأبا - نزور - ونزور
فقال لمن الله : قد قضى الامر
نرد ، ولكن الثناء هو العمز

اول الذبيحين هو اسماعيل لا اسحاق

بقلم الاستاذ محمد حماد الصقلي

(تنمة ما نشر في العدد السابق)

ولان اعتبارهم الثالث
يـرد بان تلك الاحاديث لم
تبلغ لا درجة الحسن ولا
درجة الصحة وقول الامام
الزرقاني ان كثرة طرقها
يعزز بعضه بعضا فتكون من
اجل ذلك في مستوى الحسن
او الصحيح مردود بان محله
ما لم تكن معارضة بما يرجح
او يؤكد بقاها رغم كثرة
طرقها ضعيفة .

وقد اورد الامام ابن
القيم عدة ادلة تساند القائلين
بان الذبيح هو اسماعيل من
جملتها .

(1) بعد احتمال ان يكون
الذبيح اسحاق الذي بشر الله
تعالى امه به وبابنه يعقوب
قال الله تعالى : (فبشرناها
باسحاق ومن وراء اسحاق
يعقوب) فالآية اكدت ان
يعقوب داخل في البشارة ولا
يقال ان مقتضى ذلك ان
يكون يعقوب معطوفا ، فطف
المفرد بالجر على اسحاق لان
رفع يعقوب لا يملح ان يكون
مبشرا به لان البشارة قول
مخصوص وهي اول خبر سار
صادق ، وقد توفرت هذه
المعنى في الجملة الواردة في
الآية وهي قوله سبحانه (ومن
ورا اسحاق يعقوب)

ولما كانت البشارة قولا
كان موضع هذه الجملة نصبا
على الحكاية بالقول ، فالمعنى
وقلنا لها ومن ورا اسحاق
يعقوب فالآية كقول القائل:
بشرت عليها بقدوم اخيه
وامتنه في اثره فلا يفهم من
هذه الجملة الا البشارة
بالامرين معا ، ويراد لفظ
يعقوب مجرورا بضعف جدا
لانه مثل قولهم مررت بعلي
ومن بعده خالد ، فلا يحسن
فيه الرفع خالد ، والمعروف

عند اللغويين ان العاطف
يقوم مقام حرف الجر فلا
يفصل بينه وبين المعطوف
كما لا يفصل بين حرف
الجار وبين مدخوله المجرور
واذا ثبتت بشارتها بـيعقوب
فمحال ان يبشرها الله بان
اسحاق يكون له ولد ثم يامر
بذبحه .

(2) جاءت البشارة باسحاق
في سورة الصافات بعد ان
ذكر الله تعالى قصة ابراهيم
وابنه الذبيح لتكون تلك
البشارة جزاء له على صبره
وحرصه الشديد على تنفيذ ما
امر به ، قال سبحانه : (فلما
اسلمنا ونله للجبين وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت
الرؤيا انا كذلك نجزي
المحسنيين ان هذا هو البلاد
المبين وفديناه بذبح عظيم
وتركنا عليه في الآخرة
سلام على ابراهيم كذلك
نجزي المحسنيين انه من
عبادنا المؤمنين وبشرناه
باسحاق نبيا . الخ)

فاظهار من الآية ان
اسحاق المبشر به هو غير
الذي وردت فيه قصة الذبيح
وبعد ان تكون البشارة
الثانية وقعت على نبوة
اسحاق بان يقال لما صبر
الاب على امر به واسلم الولد
لامر الله جازاه الله على ذلك
بان اعطاه النبوة ؛ لانه يؤدي
الى اخراج البشارة عما وردت
له فقوله تعالى (وبشرناه
باسحاق نبيا) نص في ان
البشارة موجهة بحسب الاصل
الى ذات اسحاق ووجوده
وبحسب التبع الى نبوته ولا
يمكن بحال اخراج البشارة
من ان تقع على الاصل
لتختص بالحال التابعة الجارية
مجرى الفضلة ، فليثبت في

الآية نصب على الحال المقدره
اي وبشرناه باسحاق مقدرين
نبوته ووقوع البشارة على
نبوته بعملها واقعة على وجوده
بالاولى والاخرى .

(3) انما جعلت القرابين
يوم للحر بمكة ليكون الذبيح
كان بها ، ومعلوم ان
اسماعيل وامه هما اللذان
كانا بمكة دون اسحاق وامه
ولهذا انفصل مكان الذبيح
وزمانه بالبيت الحرام الذي
اشترك في بنائه ابراهيم
واسماعيل ، ولو كان الذبيح
بالشام كما يزعم اهل الكتاب
ومن تلقى عنهم لكانت
القرابين واللحمر بالشام لا بمكة
(4) وصف الله تعالى الذبيح
بكونه حلما ، قال سبحانه :
(فبشرناه بغلام حلیم) ولا
احلم ممن يجود بنفسه في
سبيل رضائه ، وحين ذكر
سبحانه الغلام المبشر به كل
من ابراهيم وامه ، وصفه
بكونه حلما فدل على ان
الغلام العليم الذي هو اسحاق
غير الغلام العليم الذي هو
اسماعيل المولود من امه
ابراهيم هاجر ، قال تعالى :
(قالوا لا تخف وبشرناه بغلام
عليم) .

(5) العادة المألوفة ان
اكبر اولاد الاب احب اليه
من بقية اخوته ، وسيدنا
ابراهيم عليه السلام لما سأل
ربه ان يرزقه الولد تعلق
شعبة من قلب الوالد بمحبة
الولد ، ومعلوم ان الله تعالى
اتخذ ابراهيم خليلًا ، والخلة
ملصبة يقتضي توحيد المحبوب
بالمحبة فجاءت غيرة الخلة
للتفزع شعبة محبة الولد من
قلبه حتى تكون متمكنة من
سائر شعب قلب الاب المومن
فلما اقدم سيدنا ابراهيم على

تصحيح المفاهيم

(تابع ما على الصفحة الثامنة)
الى تغيير ملهج او برنامج او
مقرر ثبت تعارضه مع عقيدتنا
الاسلامية ومبادئه لمقدساتنا
الدولية والسياسية معا ، لان
المفروض ان ترتبط السياسة
في بلادنا بالدين ، بمقتضى
ملطوق الدستور واجماع
الامة وحقائق التاريخ ، وقبل
هذا وذاك عملا بأحكام
الشريعة الاسلامية .

وبعبارة اوضح . اقول
ان اهلنا في الكليات
يجعلون كل شيء من دينهم ،
ولهم بعض العذر في ذلك ،
حسبما ارى شخصا ، والدليل
ان مناهج ومقررات التعليم
الثانوي وبالاخص في أقسامه
النهائية (السادسة - السابعة)

تخلو من توجهه عقائدي
اسلامي سليم . بلما يكثر
الدرس والتشويش والبلبل
وكل عوامل الشك والظن
والردة والاستخفاف بالفكر
والحضارة الاسلامية بصفة
عامة . ان ملهج الفلسفة
- مثلا - يقدم الدين باعتباره
تطورا في التفكير الانساني ،
الذي بدأ بالاسطورة الخرافية
في عهود البدائية ، مرورا
بالاعتقاد الديني والغيبيات ،
وانتهاء بالفكر العلمي المادي
الماركسي ، وعلى هذا الاساس
يكون التفكير - وهذا مصطلح
دخيل على كل حال - تفكير

ذبح الولد تأكد ان محبة الله
عنده اعظم من محبة الوالد ،
فلم يبق في الذبح مصلحة ،
لان المقصود حصل بالعزم
وتوطيد النفس فكان ناسخا
لذلك الامر ،

ومعلوم ان هذا الامتحان
والاختبار انما حصل عند اول
مولود ولم يكن لهحصل في
المولود الآخر ،

مثالها طوباويا غير قابل
للتطبيق في واقع الناس ،
بلما الفكري العلمي المادي ،
هو وحده القادر على التطبيق
والقابل للتنفيذ . الى غير
ذلك من المغالطات المدسوسة .
وهكذا يجتاز الطالب
مرحلة البكالوريا الى الكلية
وهو معبأ ضد الدين والدين
الاسلامي بالاخص ، لانه هو
المقصود بالهدم بالدرجة
الاولى ، وفي ذلك غزو فكري
من الخطورة بمكان كما لا
أحتاج ان أقول :

وكل ذلك مدون في
الكتاب المقرر في قسم
البكالوريا ، والذي وافقت
عليه وزارة التعليم الابتدائي
والثانوي ،

ليس هذا السكوت على
تزييف الحقائق واثارة الشبهات
ضد الدين مما يثير الحيرة ان
لم نقل الشك ؟

على كل حال ، فان
المطلوب الآن تعبئة جماعية
صادقة لتصحيح المفاهيم ولابد
بتطهير المقررات الدراسية من
افكار الاتحاد والشك والميوعة
والفهاة العقلية

وسوف نكون بذلك
ملتزمين - اقوى ما يكون
الالتزام - بتوجيهات جلالة
الملك حفظه الله الذي دعا
- ودائما يدعو وبلح في الدعوة
المخلصة لوجه الله - الى تصحيح
المفاهيم ومراجعة القواميس .
وانها لقضية مستعجلة

شديدة الاستعجال

ان جلالة الملك حامي
حمى الملة والدين في هذه
البلاد يدعونا صراحة الى
تصحيح المفاهيم المغلوطة .
فمن المانع اذن !

أقول من المانع .. ولا

أقول ما المانع !!!

- -

اعلانات ادارية

المملكة المغربية

وزارة التعليم العالي

الكتابة العامة

قسم التجهيز

مصلحة التجهيز

اعلان عن سمسة

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم الابتدائي والثانوي يستقبل الى غاية 8 فبراير 1975 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط .

القطعة الثانية الاكثف الضمانة المؤقتة قدرها 4800 00 درهم .

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2-65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف .

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول .

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على :

- اعلان المقاول عن مشاركته في العرض - الضمانة المؤقتة .

- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقاول وحديثة التاريخ .

- شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 أشهر .

- الشواهد التقديرية والمالية ،

- شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد صوري - 20 زفكة امبرواز طوماس الدار البيضاء .

المملكة المغربية

وزارة التعليم العالي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض اثمان

ان رئيس قسم التجهيز بوزارة التعليم العالي والثانوي يستقبل الى غاية 8 فبراير 1975 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا ، آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء المدرسة المحمدية للمهندسين بالرباط القطعة الثالثة نجارة الخشب والحديد

الضمانة المؤقتة قدرها 880 00 درهم

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2-65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف .

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول .

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على اعلان المقاول عن مشاركته في العرض .

- الضمانة المؤقتة .

- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان

تكون موقعة من طرف المقاول وحديثة التاريخ - شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 اشهر

- الشواهد التقنية والمالية - شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد صوري - 10 زفكة امبرواز طوماس الدار البيضاء

المملكة المغربية

وزارة التعليم العالي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض اثمان

ان رئيس مصلحة التجهيز بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 4 فبراير 1975 حتى الساعة السادسة بعد الزوال آخر اجل العروض المتعلقة بتزويد كلية الطب بادوات التجهيز يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2-65 116 المؤرخ بـ 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الاتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي على تفاصيل التقدير ودفتر التسجيل الخاص الموقع من طرف المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي على :

- اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما

يخص الضرائب ويجب ان تكون موقعة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او

شهادة تثبت ان المعني بالامر

مسجل في لائحة الضرائب

ويجب ان تكون مؤرخة

قبل 6 اشهر

- الشواهد التقنية

والمالية

ويمكن لمن يهمهم

الامر الحصول على دفتر

الشروط من مصلحة التجهيز

بهذه الوزارة مكتب 101

بالرباط

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الكتابة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن عرض اثمان

ان رئيس مصلحة

التجهيز بوزارة التعليم العالي

يستقبل الى غاية 4 فبراير

1975 حتى الساعة السادسة

بعد الزوال آخر أجل العروض

المتعلقة بتزويد كلية العلوم

بأدوات علمية

يجب على المرشحين

ان يقدموا عروضهم طبقا

للمرسوم الملكي رقم 2-65

1965 وذلك على الشكل الاتي

غلاف كبير يحمل اسم

وطابع المقاول مع التاريخ

الذي سيجري فيه عرض

الاثمان ويجب ان يضم هذا

الغلاف :

(1) الغلاف الاول : يحتوي

على تفاصيل التقدير ودفتر

السجيل الخاص الموقع من

المقاول

(2) الغلاف الثاني : يحتوي

على :

- اعلان المقاول عن

مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما

يخص الضرائب ويجب ان

تكون موقعة من طرف

المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او

شهادة تثبت ان المعني بالامر

مسجل في لائحة الضرائب

ويجب ان تكون مؤرخة

قبل 6 أشهر

- الشواهد التقديرية

والمالية

ويمكن لمن يهمهم الامر

الحصول على دفتر الشروط

من مصلحة التجهيز بهذه

الوزارة مكتب 101 بالرباط .

المملكة المغربية

وزارة التعليم الابتدائي والثانوي

الليابة الاقليمية بمكناس

اعلان عن عرض اثمان

ان النائب الاقليمي

لوزارة التعليم الابتدائي

والثانوي يقبل الى غاية 7-2

1975 على الساعة العاشرة

صباحا الاثمان المفصلة ادناه

والمتعلقة بتسيير المطاعم

المدرسية التابعة لهذه الليابة

حصة رقم 1 - المواد

الغذائية ومواد التنظيف

حصة رقم 2 - الحضر

الهابسة

حصة رقم 3 - التخزين

حصة رقم 4 - مواد الغاز

ان فتح الظروف

سيكون يوم الجمعة 8-2-75

على الساعة العاشرة صباحا

بمقر هذه الليابة مع الضمانة

المهائية محددة في 8 في المائة

من المبلغ الكلي للاثمان

المعروضة ويمكن للمشاركين

في السمسة ان يطلعوا على

دفتر التحملات في مكتب

التغذية بالليابة .

النائب الاقليمي

الامضا : رشيد كلون

في المحيط الاسلامي

تصحيح المفاهيم : قضية مستعجلة

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي

ثمة ركام من الشبهات والمفاهيم الخاطئة المغلوطة والتصورات الضالة والاعتقادات الملحرفة في حياتنا الاجتماعية والفكرية والثقافية، يتروى عليه اضطراب في الرأي العام، وانحراف في الرؤية الى الامور وقصور في فهم الاحداث وتحليلها على النحو الذي يقنع العقل ويبرئ النفس ويشفي الغليل ويهسر السبيل الى طريق الحق .

ركام ثقيل ، بغض ، يعرقل المسيرة ، ويعوق انطلاقتنا الى ما نحن مقبلون عليه من تحرير وتحرر في مجالات الحياة ومرافقها جميعا . وليس الامر صدفة او اعتباطا . وانما هو نتيجة طبيعية للشدان المثل الاعلى في ثقافة وحضارة أجليبتين ، والسعي الخبيث - أحمانا - للتقليد والمحاكاة حتى فيما يتعلق بأمور الاعتقاد والتصور الديني وما يستتبعه فكرها ونفسها الامر الذي يشكل غزوا حضاريا وعقائديا ونكربا يكاد يكتسح بلادنا اكتساحا شاملا ، ان لم نقل أنه اكتسحها ، ولم يبق الا اجنثا الجذور ، واقتلاعها من الاعماق ، نهيدا للافتراس والانقضاض .

ولست أنساق ، هنا ، مع الالفاظ . أقصد في التعبير جهد الامكان . ولعلها الحقيقة الساطعة التي تصبح ونمسي عليها .

ولقد كان مولانا أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله مدرسا أشد

وأقوى وأعمق ما يكون الادراك لواقع وطبيعة وحقيقة الغزو العقائدي الخطير في بلادنا ، وقد أشار إشارات ذكية الى ذلك ، في الخطاب السامي الذي القاه بمناسبة عيد المواد النبوي الشريف في مستهل السنة الجارية ، حيث قال حفظه الله :

... نريد ان نطبع هذه السنة بطابع خاص ، وذلك بان نقوم ببعث اسلامي جديد من الناحية الفلسفية ومن الناحية المذهبية ، حتى لا نطمع أبناءنا في الكليات - بالخصوص - بطعمة غير لائقة بأي مجتمع كان وذلك اولا بتصحيح المفاهيم ، وثانيا بمراجعة القواميس ..

وكانت تلك مبادرة محمودية من مولانا المصور بالله ، استبشر لها المؤمنون في جميع اقاليم المملكة . ولا شك ان أبناءنا في الكليات ، والمعاهد العليا ، وحتى في الثانويات يتعرضون لمؤامرة اقلع الايمان من قلوبهم ، وقطع الصلة بينهم وبين ماضيهم وتراثهم وحضارتهم وثقافتهم وأسباب رقيهم وتقدمهم في كل الازمة والعصور .

ولا شك أيضا ان أبناءنا في الكليات ، بأنون من أقسام البكالوريا بالثانويات بعد عملية غزو وغسلي دماغ ، تجري على مرأى ومسمع من المسؤولين في وزارة التعليم الابتدائي والثانوي ، دون ان يبادر أحد من هؤلاء المسؤولين - البقية على الصفحة 6 -

انشاء بنك اسلامي للتنمية

وقعت 27 دولة اسلامية اتفاقية لانشاء بنك اسلامي للتنمية ، وقد اودعت ثمانى دول منها وثائق التصديق لدى مؤسسة النقد العربي السعودي .

ومن المتوقع ان يعقد مجلس ولاية البنك الاسلامي اجتماعا في اواخر الشهر القادم في جدة لوضع الترتيبات الاخيرة لاعمال البنك واختيار رئيس له .

قروض عربية لمنظمة اليونسكو

دعت منظمة التربية والعلوم والثقافة العربية الدول العربية الى دفع قيمة الاشتراكات المترتبة عليها للمنظمة اليونسكو . ومساعدتها بقروض سهلة .

وجاءت دعوة المنظمة العربية هذه في اعقاب طرد اسرائيل من الاجتماعات الاقليمية لمنظمة اليونسكو .

كما دعت المنظمة العربية للمنظمات الثقافية غير الحكومية وغيرها من المنظمات الى الاعراب عن التأييد لقرارات منظمة اليونسكو ، التي تضمن حقوق الانسان وتحمي التراث الثقافي وخاصة في الاراضي العربية المحتلة والقدس .

دولة الامارات العربية

تتبرع للتعليم الاسلامي في الطاباند

صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية في الطاباند ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة

الامارات العربية المتحدة وعد بتقديم هبة من اجل تعليم المسلمين في جلوب طاباند . وقد ابلغ هذا الاقتراح الى وزارة الخارجية الطاباندية حسن التهامي الامين العام للمؤتمر الاسلامي

ومما يذكر ان المسلمين يعيشون في اربع اقاليم في جنوبي طاباند وبشكلون غالبية سكانها .

هذا لمسافرتنا الى اوروبا

قالت صحيفة الاهرام : ان جميع المواطنين العرب الذين يسافرون الى بريطانيا وفرنسا وبلجيكا سيحملون بطاقة تحمل قائمة باسماء بعض الاماكن الصهيونية في تلك البلدان والمحظور التعامل معها .

وهذه المحلات هي غاليري لافاييت وبرانتان في فرنسا وماركس انديلبس وتسميلفرد جس وجريت بونيفررسال ، ستور في بريطانيا وسوبربريا وسامتو في بلجيكا .

وذكرت صحيفة الاهرام ان هذا الحظر قد اتخذ وفقا لقرار اللجن العربية لمقاطعة المملوجات الاسرائيلية والهيئات التابعة للصهاينة او التي لها فروع في اسرائيل .

وصرح احمد محبوب رئيس اللجنة ان تسليم هذه البطاقات للمسافرين العرب قد اصبح ضروريا .

إيران ستعارب الى جانب العرب ضد اسرائيل

قال شاه ايران في تصريحه لمجلة الحوادث

البنانية بخصوص قضية الهرق العربي ان بلاده لا توافق على تهويد مدينة القدس وعلى اسرائيل ان تختار بين تطبيق لوائح الامم المتحدة والحرب وقال ان ايران كانت دائما مساندة للفلسطينيين .

وقال ان ايران سوف تشارك في اية حرب اخرى ضد اسرائيل اذا لم تحل ازمة الشرق العربي تطبيقا لقرارات الامم المتحدة .

وان تجدد القتال بين العرب واسرائيل سوف يؤثر على جميع الدول الاسلامية التي سوف تقف حتما الى جانب الدول العربية .

600 الف متطوع مصري للدفاع المدني

القاهرة - ذكرت الصحف المصرية انه تم استدعاء ستائة الف متطوع بالدفاع المدني في جميع القرى بجمهورية مصر العربية لاستئناف تدريباتهم بهدف الدفاع عن قراهم .

واضافت الصحف ان مراكز ستقام لمكافحة اللهران مزودة بالمعدات الحديثة في 152 بلدة بالوجهين البحري والقبلي .

مساعدة سعودية للباكستان

اعلنت وكالة الانباء السعودية ان الملك فيصل عاهل المملكة العربية السعودية قرر منح الباكستان مساعدة تبلغ عشرة ملايين دولار لمساعدتها على مواجهة الخسائر التي لحقتها من جراء الزلازل الذي ضرب المنطقة الغربية من البلاد .